جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences

دور الشرطة في ضبط حركة المرور

بيرتل اندرسون

الرياض
1401 هـ

الفصل الثامن

■ ■ ■

دور الشرطة في ضبط حركة المرور

بيرتل أندرسون *

ان شبكة الطرق المصممة حسب متطلبات حركة المرور بالاضافة الى جهاز اشارات المرور المجهزة تجهيزا جيدا يعتبران من أهم وسائل السلامة.

واذا كانت المتطلبات الأساسية متوفرة فليس هناك الا القليل الذى ينبغى انجازه لتحسين الوضع في ظل الظروف العادية وأعنى بالظروف العادية جميع الأوضاع المتوقعة التي وضع من أجلها برنامج جهاز اشارات المرور. ففي حالة جهاز اشارات المرور المتمركز هناك أيضا على الأقل احتمال نظرى لأخذ الحوادث الضرورية في الاعتبار طالما أنه مخطط لها مسبقا وعلى سبيل المثال الأوضاع التي تحدث عند خروج الجمهور من مباراة كرة قدم واتجاههم الى سياراتهم.

وجهاز اشارات المرور يمكنه ــ لدرجة معينة ــ اعطاء أسبقية المتطلبات أوتوماتيكيا لسيارات النقل العام وسيارات الطوارىء.

ففي الأحوال العادية ليس هناك حاجة ماسة لمركز مراقبة المرور الذي يراقب منه رجل الشرطة فالمعايير التي يأخذها هذا المراقب بشأن الانوار قد لا تساعد في تحسين الوضع.

---

* خبير مرور بالسويد

واذا لم يعد للأحوال العادية تأثير في وقوع أو حدوث شيء غير منظور فان دور الأجهزة الاتوماتيكية يصبح محدوداً و يصبح للمراقب هنا أهمية كبيرة بتقديمه المعونات الفنية. فني الحالات الخطيرة قد تسد حادثة مرورية كبيرة الطريق تماما.وحتى الأسباب الأقل خطورة مثل سيارة واقفة بطريقة خاطئه أو وجود آلة متحطمة قد تسبب اضطرابات عنيفه ، فاذا لم تتخذ الاجراءات سريعا فقد ينتشر أثر هذا الاضطراب على كل منطقة المدينة.

ومسئولية اتخاذ الاجراءات المناسبة تقع على عاتق شرطة المرور. لذلك ينبغي أن تكون الشرطة مجهزة لمقابلة الاحتياجات التي لم يخطط لها والغير متوقعة بالنسبة للمراقبة بواسطة رجال الشرطة أثناء وقوع حوادث معينة مثل الحرائق أو كارثة عامة أو تحطيم اشارة مرورية. وعلى شرطة المرور في كثير من الأحيان ان تنسق نشاطها مع نشاطات المنظمات الاخرى مثل المطافىء وسلطات المدينة.

ومن أجل انجاز هذه الأعمال الهامة بكفاءة وبأقل قوة من رجال الشرطة فانه ينبغي توفير مركز مراقبة مرور مجهز تجهيزا جيدا بجهاز الشرطة لتلبية الاحتياجات اللازمة للمعونات الفنية في مجالات اربعة هي:

أولا : «فيما يتعلق بجمع المعلومات» فعند وقوع أو حدوث شيء مايستطيع مشغل مركز المراقبة الحصول على المعلومات بسرعة

ثانيا : ضرورة توفر معلومات اضافية كأساس لصنع القرار حسب المعايير المناسبة.

ثالثا : ضرورة توفير وسائل اتصال لتوصيل الأوامر للوحدات بالميدان.

رابعا : توفير وسائل اتصال سريعة مع الجهات الأخرى عندما يكون التنسيق لازماً.

والجهاز الفني الذي يخدم هذا الغرض ينبغى أن يكون مصمما بدقة ومنسقاً في مركز المراقبة على أن يؤخذ في الاعتبار وجود عدد من الاماكن التي يتم فيها التشغيل لتوفير التشغيل بكفاءة بين رجل المراقبة والجهاز الفني.

وهناك احتمالات عديدة بالنسبة لتنظيم مركز مراقبة المرور، وأحد هذه الاحتمالات هوتقسيم منطقة المدينة بين رجال مراقبة أكفاء على أن يكون كل واحد منهم مسئولا عن منطقته أو قطاعه من المدينة. هذا بالطبع مع توفير وسائل نشاطات التنسيق في القطاعات المختلفة.

والبديل الثاني هو الاستفادة بعدد من المراقبين على ان يكونوا مسئولين عن القطاعات المختلفة بالمدينة ونقل ملاحظاتهم الى مشرف واحد يقوم باتخاذ القرارات الهامة. وهنا تكون الحاجة ملحة لتأمين رجال أكفاء ولزيادة القوة أثناء ساعات الذورة.

وبصفة عامة فان الأسلوب الأول يستلزم سرعة اتخاذ القرار الا أنه يتطلب ــ أيضا ــ قوة بوليس أكبر من الأسلوب الثاني وذلك أثناء حركة المرور البطيئة، كما انه يزيد من متطلبات التنسيق بين المشغلين . ان الأهمية الخاصة للاسلوب الثاني تأتي من أنه يتيح لعدد الأفراد العاملين فرصة التعرف على وضع المرور عن كتب ففي أثناء ساعات الذورة يكون سركز مراقبة المرور مليئاً بالعاملين أما في الأوقات العادية فيمكن أن يؤدى المشرف جميع الاعمال.

جمع المعلومات :

هناك مصادر عديدة لجمع المعلومات الخاصة بأوضاع المرور وينبغى أخذها في الاعتبار وأحد هذه المصادر هو جهاز الـ
الذى يعمل بكفاءة ودقة لتحليل أوضاع المعلومات الا أن المشاكل العملية والاقتصادية تقف في وجه انتشار هذه الأجهزة في كثير من الحالات.

أما من وجهة النظر التشغيلية فان جهاز AITV يتفوق على الأجهزة الأخرى فهذا الجهاز يغطي الأجزاء الرئيسية من المدينة و يعطى معلومات سريعة وسهلة التحليل فيما يختص باسباب الارتباك على طول المنطقة وذلك باختبار مواقع مرتفعة للكاميرات بحيث يمكن تقليل عددها وكذلك التكلفة

كما أن رجال شرطة المرور أنفسهم يعتبرون مصدراً من مصادر المعلومات الا أن معلوماتهم قد تكون غير دقيقة لأن رؤيتهم محدودة ولا تغطى كل الوضع. ورغم انهم مراقبى مرور الا أنهم يكونون أقل كفاءة

وفي معظم الأحوال ايضا تكون تكلفتهم أكبر من الأجهزة الفنية مثل أجهزة التلفزيون.

واحصاءات المرور والأجهزة الكشفية تستخدم في الأجهزة الاتوماتيكية المضيئة ففي الأحوال الغير عادية ليس لها قيمة تذكر الا لغرض واحد. والكل يعرف أنه من السهل أن ينام الانسان أمام جهاز التلفزيون ، ولذلك قد يكون التلفزيون أقل كفاءة في كشف الاضطرابات من أجهزة الكشف الاتوماتيكية التي بامكانها الاشارة بحدوث شيء ماغير عادى وايقاظ مشغل الجهاز الذى يقوم بدوره باستخدام جهازه التلفزيوني للتحليل.

وبصفة عامة فان أجهزة الكشف المرورية في مناطق المدن يجب استخدامها فقط اذا كانت جزءا من جهاز الاشارات الضوئية الذى يؤخذ منه المعلومات وعلى أية حال فهناك حالات كثيرة تكون لهذه الأجهزه قيمة كبيرة مثلا:في الطرق الشديدة الازدحام، في الاماكن التي تسبب فيها الحادثة كيلو مترات من الاختناق المرورى اذا لم يغير اتجاه حركة السير في الحال.